

"جريمة ارتكبت في حق الشعب المصري ولن تمر مرور الكرام والكل مدان" .. الغضب يتواصل شعبياً وبرلمانياً بعد موت مئات الحاج..



www.alhramain.com

القاهرة - "رأي اليوم" - محمود القيعي: تواصل الغضب في مصر شعبياً لل يوم الثالث على التوالي بعد الإعلان عن وفاة أكثر من 500 حاج مصري وسط تساؤلات ملحة عن الأسباب الحقيقة وراء زيادة حالات الوفاة هذا العام بشكل غير مسبوق. عادل حنفي، نائب رئيس اتحاد المصريين بالسعودية، كشف عن تفاصيل التنسيق المصري السعودي بشأن جثامين الحجاج المصريين. وأضاف في تصريحات تلفزيونية، اليوم الجمعة، أن أغلب جثامين الحجاج المصريين تم دفنها بالفعل في العاصمة المقدسة مكة المكرمة. وعن جثامين الحجاج المصريين مجهولي الهوية، قال إن جثامين مجهولي الهوية يتم حالياً التعرف عليها في المملكة العربية السعودية بسهولة عن طريق الصفات الحيوية أو كما يسمى البصمة، إذ إنه بمجرد أخذ بصمة المتوفى تظهر كل البيانات الخاصة به. في ذات السياق قال النائب أحمد عاشور، عضو لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، إن جشع وطمع العديد من الشركات السياحية هو ما تسبب في أزمة الحجاج التي شهدتها موسم الحج هذا العام، ووفاة مئات الحجاج المصريين غير النظاميين بالمملكة العربية السعودية، بالرغم من الأموال الطائلة التي حصلوا عليها من الحجاج، مستغلين رغبتهم في تأدية الفريضة. واتهم عاشور شركات السياحة الوهمية بالتسبب في توريط الحجاج المصريين وتعريض حياً لهم للخطر في ظل الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، مطالباً بتوقيع عقوبات رادعة في حالة ثبوت تورط بعض شركات السياحة فيما حدث، وبيعهم الوهم للبساطاء بأداء فريضة الحج بتلك الطريقة المهينة واستخدام كل وسائل الاحتيال.

والنسب، محققين ملابس الجنيـات من وراء ذلك. وأكد أن الموضوع لن يمر مرور الكرام على من ارتكب هذه الجريمة في حق الشعب المصري، واصفاً أغلبية من قاموا بهذه الجرائم بـ«السماسرة». من جهته قال السفير محمد مرسى مساعد وزير الخارجية المصرى الأسبق إن الشائعات والمعلومات عن وفاة الحاج المصريـين - غالبيتهم من غير النـاطقـين وهم الذين دخلوا السعودية بتأشيرات زيارة وسياحة وغير مصرـ لهم بالـحج مثلـهم مثلـ المـقيـمين بالـسعـودـية من سـعـودـيين ووـافـديـن والـذـين لا يـسمـحـ لهم أـيـضاـ بالـحج إـلا بـتصـرـحـ حـجـ - تـتوـالـى وـتـتـكـاـثـرـ. وـوـصـفـ الـوـاقـعـةـ بـأـنـهاـ مـحـزـنـةـ وـمـؤـسـفـةـ وـتـدـعـوـ لـلـأـسـيـ وـالـغـضـبـ. وـأـضـافـ: «ـجـمـيـعـناـ مـشـارـكـونـ فـيـ هـذـهـ الـخـطـيـئـةـ سـوـاءـ حـكـومـتـناـ أـوـ حـكـومـةـ السـعـودـيةـ، أـوـ شـرـكـاتـ السـيـاحـةـ فـيـ مـصـرـ وـتـجـارـ آخـرـينـ بـجـشـعـهـمـ وـطـمـعـهـمـ أـوـ بـالـمـنـتـفـعـينـ مـنـ هـذـهـ الـمـخـالـفـاتـ عـلـىـ الـجـانـبـ السـعـودـيـ مـنـ مـصـريـينـ وـسـعـودـيـينـ وـغـيرـهـمـ، وـكـذـاـ حـجـاجـ أـنـفـسـهـمـ بـسـلـوكـهـمـ الـذـيـ يـتـعـارـضـ وـأـرـكـانـ الدـينـ وـصـحـيـحـ إـلـاسـلـامـ، ثـمـ التـقـصـيرـ الـمـعـهـودـ لـإـلـاعـامـنـاـ كـالـعـادـةـ». وـقـالـ إـنـاـ لـاـ نـسـتـطـيعـ أـنـ نـلـوـمـ السـلـطـاتـ السـعـودـيةـ فـيـمـاـ تـقـوـمـ بـهـ مـنـ إـجـرـاءـاتـ وـتـرـتـيبـاتـ هـيـ فـيـ صـالـحـ أـمـنـ وـتـأـمـينـ موـسـمـ الـحجـ وـسـلـامـةـ الـحجـجـ أـنـفـسـهـمـ، مـبـدـيـاـ اـمـتـعـاـصـهـ وـأـسـفـهـ لـلـحـمـلـةـ الـطـالـمـةـ الـتـيـ تـشـهـدـهـاـ مـوـاـقـعـ الـتـوـاـصـلـ الـإـجـتمـاعـيـ وـوـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ صـدـ وـأـسـفـهـ لـلـحـمـلـةـ الـطـالـمـةـ الـتـيـ تـشـهـدـهـاـ مـوـاـقـعـ الـتـوـاـصـلـ الـإـجـتمـاعـيـ وـوـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ صـدـ السـعـودـيـةـ. وـقـالـ إـنـ مـشـاهـدـ اـقـتـحـامـ الـمـساـكـنـ بـهـذـاـ الـطـرـيـقـ الـعـنـيفـ وـغـيرـ الـمـقـبـولـةـ وـغـيرـ الـآـدـمـيـةـ يـعـودـ فـيـ مـعـظـمـهـ إـلـيـ سـلـوكـيـاتـ سـماـسـرـةـ الـحجـ وـإـلـيـ الـحجـاجـ الـمـخـالـفـينـ مـنـ مـخـتـلـفـ دـوـلـ وـالـعـالـمـ وـأـكـثـرـ مـنـ ثـلـثـيـمـ مـصـريـونـ لـلـأـسـفـ. وـقـالـ إـنـ أـنـفـسـنـاـ هـاـنـتـ عـلـىـنـاـ، فـهـاـنـتـ عـلـىـنـاـ كـرـامـتـناـ وـأـهـدـرـنـاـ بـأـيـدـيـنـاـ حـرـمـةـ شـعـيرـةـ الـحجـ وـوـقـارـ الـحجـ، وـفـسـرـنـاـ بـأـنـفـسـنـاـ وـبـشـكـلـ غـيرـ دـقـيقـ جـملـةـ «ـحـجـ الـبـيـتـ لـمـ اـسـطـاعـ إـلـيـ سـيـلاـ». وـاخـتـتـمـ قـائـلاـ: «ـكـتـبـتـ عـلـىـ صـفـحتـيـ مـنـذـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ عـنـ إـلـاعـانـاتـ الـحجـ الـمـخـالـفـ الـتـيـ اـمـتـلـأـتـ بـهـاـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ وـمـوـاـقـعـ الـتـوـاـصـلـ فـيـ مـصـرـ قـبـلـ موـسـمـ الـحجـ الـحـالـيـ بـبـضـعـةـ أـشـهـرـ. وـطـالـبـتـ بـتـدـخـلـ الـدـوـلـةـ لـلـقـبـصـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـتـجـارـ الـذـينـ يـسـتـغـلـونـ عـوـاطـفـ الـنـاسـ وـحـلـمـهـمـ الـمـشـروـعـ فـيـ أـدـاءـ الـفـريـضـةـ وـاـنـظـارـهـمـ لـلـجـوـءـ لـهـؤـلـاءـ الـسـماـسـرـةـ بـعـدـ أـنـ اـرـتـفـعـتـ تـكـالـيفـ الـحجـ الرـسـميـ وـبـالـغـتـ شـرـكـاتـ السـيـاحـةـ فـيـ تـقـدـيرـ أـرـبـاحـهـاـ وـبـكـلـ جـشـ وـطـمعـ وـدـونـ أـدـنـيـ تـدـخـلـ مـؤـثـرـ مـنـ الـدـوـلـةـ. وـإـلـيـ درـجـةـ أـنـ تـكـالـيفـ الـحجـ فـيـ مـصـرـ تـفـوقـ تـكـالـيفـ فـيـ أـحـيـانـ كـثـيرـةـ مـثـيـلـهـاـ فـيـ أـكـبـرـ وـأـغـنـيـ بـلـادـ الـعـالـمـ. وـأـنـاـ شـاهـدـ عـيـانـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـعـاـيـشـ الـأـمـرـ بـشـكـلـ مـباـشـرـ فـيـ كـلـ الـعـوـاصـمـ الـتـيـ عـمـلـتـ بـهـاـ وـفـيـ السـعـودـيـةـ ذـاـتـهـاـ بـحـكـمـ عـمـلـيـ فـيـ سـفـارـتـنـاـ فـيـ الـرـيـاضـ وـمـشـارـكـتـيـ لـمـدةـ أـرـبـعـ سـنـوـاتـ كـامـلـةـ فـيـ إـلـشـرافـ عـلـىـ بـعـثـةـ الـحجـ الرـسـمـيـ الـمـصـرـيـةـ. تـفـاقـمـ الـمشـكـلةـ هـذـاـ الـعـامـ بـسـبـبـ زـيـادـةـ عـدـ حـامـلـيـ تـأـشـيرـاتـ الـزـيـارـةـ وـالـسـيـاحـةـ.. وـوـصـلـتـ إـلـيـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـمـحـزـنـةـ. وـأـتـوـقـعـ أـنـ تـفـاقـمـ أـكـثـرـ فـيـ الـأـعـوـامـ الـقادـمـةـ مـاـلـمـ تـمـ اـجـتمـاعـاتـ مـصـرـيـةـ سـعـودـيـةـ لـبـحـثـ الـأـمـرـ بـهـدـوـءـ وـمـنـ مـخـتـلـفـ جـوـانـبـهـ وـالـتـوـصـلـ إـلـيـ تـرـتـيبـاتـ عـلـىـهـاـ وـقـاـبـلـةـ لـلـتـنـفـيـذـ تـحـولـ دونـ تـكـرارـ هـذـهـ الـمـأسـاةـ، وـدـونـ مـسـاسـ بـحـقـوقـ حـامـلـيـ تـأـشـيرـاتـ الدـخـولـ لـلـمـمـلـكـةـ أـوـ تـقـليـصـهـاـ.. وـكـذـاـ الـحـقـ

المشروع لكل مسلم في بلدنا في الحج والعمرة دون ابتناء على نحو أتاوة المنصة الإلكترونية والملصق الإلكتروني أو ترك شركات السياحة تبالغ في تقدير ما يحلو لها من تكاليف أو السعي لتقليل الأعداد بمختلف الوسائل”. وأشار قائلًا: ”الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة ويجب أن نحسن الإعداد له وتبسيير أداء الشعيرة لكل مسلم قادر مستطيع وبوسائل تحافظ على هيبة الشعيرة وكراهة الحاج”.